الثورة
الاربعاء 15 ذو الحجة 1433هـ 31 أكتوبر 2012م العدد (17514)

رئيس مجلس النواب يبحث مع نظيره البحريني التعاون البرلماني بين البلدين

المنامة – سبأ

التقى رئيس مجلس النواب الأخ يحيى علي الراعي أمس بالمنامة رئيس مجلس النواب في مملكة البحرين خليفة بن أحمد الظهراني.

جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات البرلمانية بين المجلسين في البلدين الشقيقين، وكذا بحث أوجه تعزيز العلاقات في إطار التعاون والعلاقات القائمة بين البلدين والارتقاء بها إلى مصاف تطلعات الشعبين اليمني والبحريني.

كما بحث اللقاء عدداً آخر من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والموقف إزاءها.

حضر اللقاء مدير مكتب رئيس مجلس النواب معين يحيى الراعي، والقائم بأعمال السفارة اليمنية لدى البحرين حامد شيخ، والمسئول الإداري والمالي بالسفارة محمد الوجيه، ومن الجانب البحريني النائب الأول لرئيس مجلس النواب البحريني عبدالله بن خليفة الدوسري.

هذا وكان قد أقام رئيس مجلس النواب البحريني مأدبة غداء على شرف رئيس مجلس النواب والوفد المرافق له حضرها عدد من أعضاء مجلس النواب في مملكة البحرين الشقيقة.

أمانة العاصمة تستعد لتكريم عمال النظافة المثاليين خلال أيام العيد

صنعاء / سبأ

ناقش اجتماع عقد بأمانة العاصمة أمس برئاسة وكيل أول أمانة العاصمة محمد رزق الصرمي، مستوى العمل بالنظافة ومكتب الاشغال العامة والإدارة العامة للمسالخ واسواق اللحوم خلال ايام عيد الاضحى المبارك.

وفي الاجتماع اشاد الوكيل الصرمي بالجهود التي يبذلها عمال النظافة ومكاتب الاشغال والمسالخ بمديريات الامانة لرفع المخلفات من الاسواق والشوارع والاحياء من أجل إظهار العاصمة صنعاء بالمظهر الجمالي والحضاري الذي يليق بها كعاصمة لليمن.

وأكد أن قيادة امانة العاصمة ستعمل على تكريم العمال المثاليين الذين التزموا بأداء واجبهم خلال اجازة عيد الأضحى المبارك.

واشار الصرمي الى ضرورة استمرار العمل على نفس الوتيرة التي تجري خلال أيام عيد الأضحى .. مشددا على أهمية التقييم المستمر لأعمال رفع المخلفات وضبط المخالفين ومنع أي تجاوزات في الاسواق والشوارع العامة.

من جانبه استعرض مدير مشروع النظافة بالأمانة جمال جحيش ومدير عام المسالخ واسواق اللحوم بلال الردم تقريرين عن سير العمل خلال اجازة عيد الاضحى والمشاكل والصعوبات التي تمت معالجتها من قبل قيادة امانة العاصمة.

وكان الاجتماع قد أدان محاولة الاغتيال التي تعرض لها امين العاصمة عبدالقادر علي هلال .. داعيا الجهات الامنية الى سرعة رفع نتائج التحقيق لمعرفة الجناة وإحالتهم الى النيابة العامة والقضاء لينالوا جزائهم الرادع .

حضر الاجتماع وكيل امانة العاصمة لقطاع النظافة عبدالوهاب صبرة ووكيل الامانة يحيى جميل ورئيس لجنة الشؤون الاجتماعية حمود النقيب، ومستشار امين العاصمة عبدالسلام المهدي ومدير عام الرقابة الداخلية محمد النمري ونواب مدراء عموم مشروع النظافة ومكتب الاشغال وعدد من المختصين بأمانة العاصمة .

الصرمي وتشورمان يتفقدان التجهيزات الخاصة بالمعهد اليمني التركي الحرفي بصنعاء

صنعاء/سبأ

تفقد وكيل أول أمانة العاصمة محمد رزق الصرمي ومعه السفير التركي بصنعاء السيد فضلي تشورمان أمس الترتيبات الخاصة بالأجهزة والتأثيث بالمعهد اليمني التركي الحرفي والمقدمة من الحكومة التركية بمبلغ مليوني دولار .

وأطلع الصرمي والسفير التركي على التجهيزات والأثاث الجاري تركيبه حالياً من قبل فنيين أتراك في عدد من الأقسام التخصصية كقسم صياغة الذهب والمعادن وقسم حياكة السجاد .. بالإضافة إلى ما يتم تركيبه في عدد من ورش السيراميك والخزف وصناعة الزجاج والثاث بالسكن الداخلي للطلاب والذي يتسع لنحو ٣٠٠ طالب إلى جانب قاعات الطعام والتجهيزات والملاحق الأخرى.

وخلال الزيارة التفقدية أكد الصرمي لـ «سبأ» أن أمانة العاصمة ستتكفل بالميزانية التشغيلية التي يقرها الجانبان للمعهد .. بالإضافة إلى تخصيص رأس مال إنتاجي للمواد الخام بحيث يستطيع المعهد والدارسون فيه مواجهة النفقات وصولاً إلى مرحلة الاكتفاء.

وقال: اليوم نقف أمام أنجاز كبير مقدم من اخواننا الأتراك حيث يعتبر المعهد معهداً نوعياً وهو الوحيد في الجمهورية اليمنية من حيث التخصصات المهنية والفنية والذي سيلبي تدريب وتأهيل العمالة اليمنية «.

وأشار إلى أن العمل جار للإعداد والتجهيز وحل كل الإشكاليات والصعوبات التي واجهت تأخير تشغيل المعهد .

من جانبه أكد سفير تركيا السيد تشورمان أن تركيا ستعمل على بناء القدرات الإدارية للقائمين على المعهد والطلاب الدارسين من خلال استقدام ٨ مدربين في مجال أربعة أقسام تخصصية في مجالات متعددة منها تعليم اللغة التركية لغير الناطقين بها.

وأوضح أنه سيتم اختيار ٥٪ من الطلاب المتفوقين من خريجي المعهد وإرسالهم في منح دراسية لاستكمال تعليمهم في الجامعات التركية لنفس التخصصات .. فضلاً عن اختيار أوائل الطلاب المتفوقين في الفصول الدراسية والذي سيتم التقديم لهم منح دراسية في تركيا وكدورات فصلية قصيرة.

وقال: إن هدفنا الأساسي من الدعم المقدم لإخواننا في اليمن خاصة في هذا المعهد أن تبدأ الدراسة وأن يستفيد الطلاب والطالبات اليمنيون وأن يرتقي الإنسان اليمني بشكل عام وذلك لتأهيلهم وفق متطلبات سوق العمل المحلي والإقليمي «.

وثمن سفير تركيا بصنعاء الجهود الكبيرة والمبذولة من قبل أمين العاصمة عبدالقادر علي هلال في إخراج المعهد إلى حيز الوجود والتمهيد لافتتاحه أمام الطلاب والطالبات وبما يلبي الارتقاء في العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

بدوره اكد مدير عام التعليم الفني والتدريب المهني فهيم طربوش أن الزيارة تأتي للوقوف على مدى اكتمال عملية التجهيز والتركيب للأثاث والمعدات من قبل الفنيين الأتراك.

مبيناً أنه سيتم نقل التكنولوجيا التركية كما هي في أحد المعاهد الحرفية في تركيا والتي ستكون بنمط معين من المعايير في عملية المدخلات بعيداً عن العشوائية والارتجالية كما هي في بعض معاهد الجمهورية.

وبالنسبة للعملية الإجرائية لتسجيل الطلاب التي ستبدأ خلال الأسابيع القليلة القادمة أشار إلى أن هناك معايير وشروطاً مطلوبة بحيث يتم اختيار الطلاب والطالبات للقبول ومن ثم ستكون هناك سنة تحضيرية قبل الدخول في التخصص يكتسب فيها الدارسون مهارات الحاسوب واللغة الانجليزية والتركية التي ستكون كإحدى المواد الأساسية في العملية التعليمية والتدريبية.

يشار إلى أن مبنى المعهد تبلغ تكلفته الإجمالية نحو مليار و٣١٨ مليون ريال بتمويل من الحكومة اليمنية منها مليونا دولار إمريكي مقدمة من الحكومة التركية خاصة بالتجهيزات والتأثيث ،ويتكون المشروع من ٣ مباني على مساحة ٢٣ ألف متر مربع مشتملة على ٣ أدوار سكنية و٦ فصول دراسية ومعمل للغات و الجرافكس والفيزياء والكيمياء .. بالإضافة إلى ٣ ورش خاصة بالتدريب على حياكة السجاد وعمل الخزف و السيراميك وصناعة الزجاج .

رافقهما خلال الزيارة التفقدية رئيس مكتب تيكا لتنسيق البرامج في اليمن الدكتور فاروق بوزكوز ومدير مديرية أزال عياش المعقلي وعميد المعهد وديع القباطي.

بقـــايـــا..

رئيس الوزراء التونسي

وجدد رئيس الوزراء التونسي دعم الحكومة التونسية للتحول السياسي القائم في اليمن.. معتبرا أن اليمن قدمت أنموذجا مشرقا لكيفية صناعة التحولات السياسية بالطرق السلمية وهو ما يمثل تجربة ملهمة تحظى بتقدير إقليمي ودولي واسع النطاق.

حضر اللقاء محافظ تعز شوقي احمد هائل والقائم بأعمال السفارة اليمنية بتونس أحمد عبدالله علي.

توقعات بنمو

كما تتطلب مرحلة الإنعاش الاقتصادي موارد إضافية خارجية من القطاعين العام والخاص لضمان تمويل الاستثمارات المحلية .

وقدر البنك الدولي هذا التمويل بنحو ١,٩ مليار دولار سنوياً للفترة (٢٠١٣-٢٠١٦م) ، مع إمكانية تراجع هذا المستوى إلى ١,٦ مليار دولار سنوياً في الفترات اللاحقة الممتدة حتى العام ٢٠٢٠م، بالإضافة إلى أن المزج بين تمويل القطاعين العام والخاص سوف يتطور مع مرور الوقت مع تطوير البلد لبيئة مواتية لتدفقات رأس المال الخاص .

لكن البنك الدولي يستبعد بحسب التقرير حدوث تفاوت في تنفيذ برنامج الإنعاش الاقتصادي والسياسات الإصلاحية التي يمكن أن تعمل على الإبطاء في حركة النمو وجعله في مستوى ضيق لا يتجاوز ٥,٦٪ سنوياً خلال المرحلة الانتقالية وذلك بالنظر للمعوقات الضبابية التي تكتنف هذه المرحلة.

مسلحون

مصادر محلية بمنطقة الجند قالت لـ«الثورة» بأن أطقماً أمنية قامت أمس الأول بتعقب أحد المطلوبين أمنيا في المنطقة ومتهم بقضايا جنائية ويدعى محمد علي مقبل وبموجب أوامر القبض القهرية، وأوضحت المصادر بأن القتيل قاوم الجنود وأطلق النار عليهم وأصاب ٢ من رجال الأمن ما أدى لتبادل إطلاق النار ومقتله على الفور، منوهة بأن مهاجمة تلك المجاميع المسلحة المنتمية لقرية القتيل للمنطقة الأمنية هي رد على عملية القتل والمطالبة.

من جهة أخرى أقدم شخص يستقل دراجة نارية بمنطقة الجملة بمدينة تعز بإطلاق النار على شخص آخر ما أدى لمقتله على الفور بالقرب من إدارة أمن مدينة صالة والتي لم تحرك ساكناً.

رسو سفينتين

وقالت وكالة أنباء فارس الايرانية شبه الرسمية ان السفينتين رستا في ميناء بورسودان المطل على البحر الاحمر ومن المقرر ان يلتقي قادة الاسطول مع قادة القوات البحرية السودانية.

وقال شاهدان ان حريقا جديدا شب امس في مجمع اليرموك لترتفع اعمدة من الادخنة البيضاء في الجو.

ونقلت وسائل الاعلام الحكومية عن الناطق باسم القوات المسلحة السودانية قوله ان سبب الحريق امتداد ألسنة النيران الى مناطق مختلفة من المجمع وليس جراء عمل عدائي.

وتعتبر اسرائيل السودان طريقا لتهريب الاسلحة الى قطاع غزة عبر شبه جزيرة سيناء المصرية.

وكانت الحكومة السودانية قالت في مايو الماضي إن شخصا واحدا قتل بعد ان انفجرت سيارة في بورسودان. واضافت ان الانفجار يماثل انفجارا اخر وقع العام الماضي قالت آنذاك انه نتج عن هجوم صاروخي اسرائيلي.

وقالت ايران في يونيو ان لديها خططا لبناء مزيد من السفن الحربية وزيادة وجودها في المياه الدولية وخصوصا لحماية سفن الشحن التابعة لها في شتى انحاء العالم.

الاتحاد الأفريقي

وكان مجلس الأمن الدولي قد طالب الإيكواس بتقديم مقترح لتدخل عسكري محتمل في شمال الدولة الواقعة بغرب أفريقيا بحلول منتصف نوفمبر المقبل.

وتأتي هذه التحركات وسط ضغوط دولية متزايدة للتحرك لإنقاذ مالي من المتمردين الإسلاميين الذين استغلوا حالة فراغ السلطة التي نتجت عن انقلاب عسكري في مارس الماضي وسيطروا على شمال البلاد.

الهجرة والجوازات بعدن ترحِّل (392) عربياً لمخالفتهم شروط الإقامة

رحَّلت مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية، فرع عدن، خلال الفترة (يناير – سبتمبر) من العام الجاري (٣٩٢) عربياً لمخالفتهم شروط الإقامة، فيما ضبطت الأجهزة الأمنية بالمحافظة خلال العام نفسه (٨٨) شخصاً من المقيمين الأفارقة غير الشرعيين.

وأوضح تقرير صادر عن المصلحة بعدن لـ (سبأ) أن عدد الوافدين والمغادرين عبر المنافذ الرئيسية لعدن بلغ خلال الفترة نفسها (١٤٦) ألفاً و(٨٣١) مسافراً، منهم (١١٨) ألفاً و(٣٢٧) يمنياً و(٢٨) ألفاً و(٥٠٤) من جنسيات عربية وأجنبية.

وأشار التقرير إلى أن عدد الإقامات الممنوحة بلغ ألفاً و(٧٥٤) إقامة، بالإضافة إلى منح (٥٦٥) تأشيرة دخول إلى اليمن، وألف و(١٦٤) تأشيرة خروج وعودة، فيما تم تسجيل الجوازات لأجانب (٩٦١) جوازاً.

مناقشة أداء المستشفيات والمرافق الصحية بعدن

ناقش اجتماع لمدراء عموم المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية بمحافظة عدن أمس جملة من القضايا المرتبطة بعمل ونشاط تلك المرافق ومدى تنفيذ الخطة العيدية التي رسمها مكتب الصحة خلال إجازة عيد الأضحى المبارك.

واستعرض الاجتماع برئاسة مدير عام مكتب الصحة والسكان بعدن الدكتور الخضر ناصر لصور، تقارير عن الخدمات المقدمة خلال الأيام الأربعة الماضية من إجازة العيد، والتي شملت تقديم الخدمات العلاجية والكشف والتحاليل الطبية المجانية للوافدين من مختلف المحافظات والزائرين من دول الجوار.

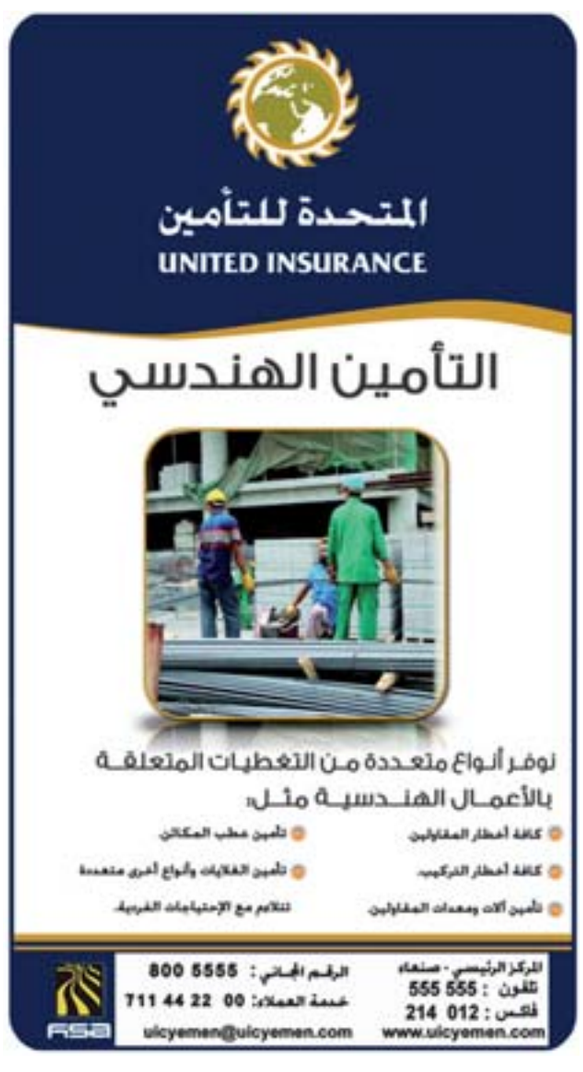

دمع من القلب

دكتور ياسين عبد العليم القباطي

□.. (قصة واقعية لمصاب بمرض الجذام تغلب على المرض وأنتصر عليه وما زال يعمل في مشروع مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبوحسن عزلة الكينعية آنس)

الحلقة الثالثة

((الصوت المفزع))

استمر أحمد ابن الشيخ عزيز أبو حسن مع أترابه من أبناء القرية يرع الغنم فأبناء المشائخ في ذلك الوقت لم يكن يميزهم شيء عن أبناء الرعية وكان الشيخ يكسب قوته بعرق جبينة مثل رعيته لا فرق وكذلك أولادهم يعيشون كما يعيش أبناء الرعية فلا حكومة تتملقهم وتبذل لهم المال والجاه لضمان ولائهم للحاكم ولا دول مجاورة تمدهم بالمال لكسب ولائهم وضمان انحرافهم عن ولائهم الوطني ليصير ولاؤهم للجار الجائر الغني . وعندما حان موعد ذهابه لحفظ القرآن ذهب أحمد عزيز مع أترابه أبناء الرعية إلى سيدنا الذي يجلس تحت شجرة وارفة الظلال بجانب طريق الحديدة ذمار لتدريس القرآن.

كان الطريق الترابي المشقوق بسواعد الرجال هو الطريق الوحيد الذي يصل ما بين ميناء الحديدة والعاصمة صنعاء ويمر أسفل الجبل الذي تقع فيه قرانا ؛ كانت السيارات تنقل البضائع من الميناء البدائي الذي بناه الأتراك عام ١٩٠٨ من الحجر الأسود للسفن الشراعية والصنابيق التي اشتهرت بها الحديدة وكان عبارة عن مرسى للسفن الشراعية والصنابيق وقريبا من حي المطراق في المدينة القديمة؛ واستمر يخدم الملاحة في البحر الأحمر حتى بنى الإمام أحمد الميناء الحالي شمال الحديدة عام ١٩٦١م بتعاون من روسيا وكان يحتوي على ثلاثة أرصفة فقط عند بنائه أما اليوم ففيه ثمانية أرصفة بعد أن أصبح سوقا مشهورا للسيارات الأمريكية المستخدمة التي لا يرغب الأمريكان في شرائها نتيجة لقدمها أو بعد أن تعرضت لحوادث السير هناك .

في أيامنا كانت السيارات نادرة المرور في الطريق المعبدة الوحيدة من ميناء الحديدة تحت بيت أبو حسن في عزلة الكينعية قريبا من حمام علي مصدر فواكه الحمضيات لليمن وكنا كل ما مرت سيارة نقف بجانب الطريق ونهتف بصوت واحد فرحين « بابور بابور بابور » فيخرج جميع الأطفال من البيوت ليشاهدوا السيارة العجيبة التي يسير معها مساعدو السائق ليمهدوا لها الطريق ويزيلون الأحجار من أمامها أو ليضعوا أحجار خلف الإطار الخلفي للسيارة حتى لا تهرول السيارة إلى الوراء؛ السيارات في ذلك الوقت كانت ضعيفة لا تستطيع الصمود أمام مقاومة ووعورة طريق مدينة العبيد – حمام علي والعقبة الشديدة الوعورة من بعده والتي تتطاول صاعدة إلى أعلى الجبل إلى هضبة وقاع جهران ؛ عقبة نقيل المصنعة شديدة الوعوره، شاقة المسير، بل هي أصعب جزء في طريق الحديدة جهران .

كانت عقبة كأداء وفي الليل كانت تلك العقبة مصدر إزعاج شديد لسكان القرى فقد كانت شدة وعورتها تجعل لأزيز مكائن السيارات صوتا مثيرا مزعجا يمزق سكون الليل ويطرد النوم من عيوننا فنصعد إلى سطوح الدور لنشاهد ضؤ السيارات المبهر الذي ينعكس على الهضاب والصخور والقرى فيلوث جمال النور الليلي الهادئ الصادر من ملايين النجوم المتلألئة في سماء آنس الوديعة الآمنة الهادئة ؛ في ذلك الوقت الجميل قبل أن تلوث هدوءها أصوات الرصاص المجاني الذي يؤخذ من مخازن الجيش ولم تلوث جمال نور نجومها بعد أضواء الكهرباء المتقطعة التي أنحصرنورها فقط في بيوت المسئولين أعوان حكام اليوم.

نقيل المصنعة طويل متعرج تقع فيه قرية المصنعة وقرى كثيرة أخرى يسكنها الحرفيون ، حدادون ، نجارون ، نساجون ، صباغون يصنعون لقرى عزلة الكينعية كل ما تحتاجه من أدوات حراثة لزراعة الأرض وفؤوس لقطع الأشجار ؛ وملابس ملونة بصباغ أزرق داكن ما إن تلبسه المرأة أو الرجل حتى يتحول لون جلود البشر إلى لون النيلة ولا عجب إن أطلق بعض الحاقدين على شعب اليمن – بعد إن أذل كرامته بعض حكامه العملاء– « شعب النيلة « .

للأسف اندثرت تلك الصناعات والحرف اليدوية عندما حولت الأحداث سكان آنس الحرفيين المزارعين المهرة إلى محاربين ممسكين بعناد وبقوة وعزم شديد بقرون البقرة الحلوب ليستطيع أي حاكم ظالم انتهازي أن يحلب بقرة اليمن الحرون ؛ وهم مجرد جنود له ماسكين بالقرون غير مستفيدين من حليب البقرة المغلوبة على أمرها ويظهر ذلك واضحاً على بؤس السكان والقرى في آنس وقلة الخدمات الحكومية المقدمة للسكانها .

لم يكن مرور السيارات ناقلة البضائع التي تأتي من ميناء الحديدة ؛ إلى صنعاء وذمار والبيضاء ورداع وكل المناطق الشرقية كثيرا متواترا مثل ما هو اليوم ، أما السيارات الصغيرة فلم تكن موجودة في تلك الأيام إلا سيارات اللندروفر النادرة قبل أن تغزو اليابان سوق اليمن وقد كانت بضائع اليابان في ذلك الزمان رديئة غير مرغوبة ؛ وتلك السيارات الصغيرة النادرة مملوكة لكبار أمراء الدولة وكبار التجار فقط .

كنا جيران الطريق نجد في هذا الطريق متعة اللهو واللعب والمعرفة ، كان الطريق ينقل إلينا معلومات من العالم الخارجي منه عرفنا القلم الرصاص والقلم الجاف والسجائر والكبريت ؛ والدفاتر والورق ؛ وأشياء كثيرة كنا نراها مع سائقي السيارات أما الراديو والمسجلة فلم نكن نعرف عنهما شيئا ولم نشاهدهما مع السيارات فقد كانت من الممنوعات بأمر سيدنا ومولانا الإمام .

لم تكن هناك مدارس كنا ندرس القرآن مع سيدنا تحت الشجرة حتى نختم القرآن حفظا ولذا سمي القرآن المجيد في اليمن ختمة لأن كل الأطفال تقريبا كانوا يحفظون القرآن عند الفقيه حتى يختم المصحف . غير أن بعضنا كان يترك الدراسة بمجرد أن يصير قادرا على الكتابة والقراءة ؛ أما من يختم المصحف فيحتفل به الأهل أيما احتفال ويوزعون الفطائر والصبغ اللذيذ واللبن ويصير محتفلا به كمن يتخرج من الجامعة اليوم.

لم نكن نستعمل الورق أو الأقلام ، كنا نكتب على لوح خشبي مطلي باللون الأسود ؛ والمادة السوداء التي يطلى بها اللوح مصنوعة من النيلة السوداء التي كانت تطلى بها الثياب وهي غير ثابتة ؛ فإذا لم نجد النيلة يطلى اللوح بالهباب الأسود الذي يتكون على الجدار الخارجي للمبة الجاز الذي نضيء بها منازلنا ' أما الحبر فهو من اللون الأبيض ؛ واللون الأبيض كنا نستخرجه من طين أبيض خاص يوجد في جبل الربح أو تحت صخور وادي أوعال حيث كنا نبحث عنه ونحن نرعى الغنم وأحيانا ننشغل بالبحث عنه ولا ننتبه إلا وقد دخلت الغنم بين أموال الغير فيكون عقابنا شديداً بعد أن تتعالى صرخات أصحاب الأرض ؛ وعندما نكتب درسا جديدا فإننا نغسل اللوح بالماء فيزيل الحبر والمادة السوداء . أما الأقلام فنأخذها من البوص الذي نجده عندما ترمى سلال الموز القديمة التي كان يجمع بها البرتقال واليوسفي والموز من حدائق حمام علي الغناء.

لا توجد دفاتر للكتابة في تلك الأيام وكان استخدام الطين هو الأسهل والسائد في جميع القرى بل في عموم البلاد ، حيث كان الآباء لا يأبهون لشراء الدفاتر والأقلام وشنط المدارس وثيابها ولا يحملون هما كثيرا قبل أن تفتح المدارس ، بل كان يضايقهم ضياع وقت الرعيان في البحث عن الطين الأبيض وترك الغنم تدخل أموال الغير أو للأمهات عند ذهابنا إلى الفقيه.

وفي أحد الأيام من عام ١٩٦٠م كنا تحت الشجرة في الكتاب مع سيدنا وكنا جميعاً نقرأ قصار السور ونردد بعده بصوت واحد عال شجي متحمسين ونهز الجزء الأعلى من أجسادنا إلى الأمام والخلف، أصواتنا مرتفعة يسمعها القاصي والداني ثلاثين طفلا نصرخ معا نردد القرآن بعد سيدنا ؛ غير أننا سكتنا فجأة وسكت سيدنا معنا فقد سمعنا أصواتا قوية غريبة مرتفعة تعلو على أصواتنا ونحن نقرأ القرآن ، فصمتنا جميعا وأصابنا سكون رهيب وكأن مصيبة كبرى نتوقع أن تحل بنا بين لحظة وأخرى كان أزيز مرتفع يصم الأذان بل تهتز منه الجبال يأتي الصوت الغريب من إتجاه مدينة العبيد ؛ وجبل قرض الذي كان يأتي منه العسل الآنسي المشهور الذي تجنيه النحل من شجر القرض المنتشر في ذلك الجبل الذي سمي باسم شجره ؛ وكان الأزيز شديدا لا يشبه صوت سيارات النقل الذي نعرفه بل أعلى منه بكثير توقفنا عن قراءة القرآن لم نكن نسمع القرآن من شدة الصوت المزعج الصادر عن احتكاك أدوات حديدية يبدو أنها ضخمة ، مزعجة كان الصوت وكأنه قادم من الجحيم وكنا نفكر أن يوم القيامة الذي كان يخيفنا سيدنا منه قد أتى إلينا اليوم وكانت الجحيم ويوم القيامة تثير فينا الرعب والخوف الشديد كل ما ذكرها سيدنا أو أمهاتنا عندما لا ننام بسهولة؛ أزيز مزعج يملأ بضجيجه ضجيجه الأرض والسماء، عدنا سريعا كفريق واحد مستعد للقتال في اتجاه الضجيج العالي غير آبهين بصوت سيدنا الذي كان مرعوبا يصرخ بأعلى صوته لا لا ارجعوا ارجعوا وخفت صوت سيدنا فجأة لأول مرة مذ عرفناه مقارنة بصوت الأزيز المزعج كان الفقيه مرعوبا مما يتوقع حدوثه بعد بقليل.

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة.